Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 15 | Issue 1 Article 7

2014

Employing Modern Technology in Educational Media: The Trend towards Digital Education

Aisha Boukreisseh
University of Algiers 3, Algieria, AishaBoukreisseh@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Education Commons

Recommended Citation

Boukreisseh, Aisha (2014) "Employing Modern Technology in Educational Media: The Trend towards Digital Education," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 15 : Iss. 1 , Article 7.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol15/iss1/7

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

توظيف التكنولوجيا الحديثة في الإعلام التربوي : الاتجاه نحو التربية الرقمية

الدكتورة عائشة بوكريسة

أستاذة محاضرة وباحثة

جامعة الجزائر3- كلية علوم الإعلام و الاتصال

و المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام

BOUKHRISSANAILA@GMAIL.COM

CABINETMEDICAL1916@YAHOO.FR

الملخص

توظف تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات في المجال التربوي خدمة للعملية التعلمية لقدرتها على تسهيل عملية الحصول على المعلومات العلمية، وإمكانية الرجوع إليها للاستفادة منها في تنمية العملية التربوية. و استخدام هذه التكنولوجيات الحديثة في عملية التعلم يكون في أغلب المواقف التعليمية دعما للنظري أو اعتمادا في الإلقاء أو الإلقاء نفسه. كما أن تأثير هذه الوسائل على نوعية التعلم هو ما جعل سياق التفكير عند الحديث عن توسيع استخدام التربية للتكنولوجيات المتقدمة منذ نهاية القرن العشرين يتوجه نحو" التربية بوسائل الإعلام المتقدمة" بمعنى التربية الرقمية بشكل واضح و صريح. والمطلب التربوي الحديث يفرض واقعا علميا جديدا وهو التفكير في كيفية توظيفها من أجل الاستفادة منها في المواقف التعليمية الأساسية و الحيوية في التعلم، بتوجيه سياق التوظيف لهذه الوسيلة المتقدمة من تدريب إلى كيفية الارتقاء بها إلى أعلى مستوى في التوظيف من خلال نظام قائم على أساس تدويل المعرفة وفرضها كنمط تعلمي و مطلب أساسي في فضاء عالمي يأخذ به كنموذج، يجمع التيارات النظرية كعلم النفس المعرفي بالتربية المعاصر،من خلال ربط التكنولوجيات المتقدمة بما يسمح تطوير قدرات الطلاب الفكرية مما يمكنهم من التحكم المعرفي لتفعيل ونجاح العملية التعلمية على جميع المستويات . ولتحقيق هذه المرحلة الانتقالية في كيفية توظيف إلات الوسائل المتقدمة يجب إعادة النظر في صياغة أدوار كل الأطراف الفاعلة التي يعول عليها في هذه المهام ، بضبطها من خلال وضع التعلم والمعلم والتربية في مقدمة أولويات استراتيجيات التخطيط سعيا لإدارة وتوجيه و تسير الميدان التعلمي و التربوي بمناهج وأساليب وتقنيات حديثة في الاتصال تضمن لنا التنمية التي تهدف مواطن فعال ومسؤل ،والتحرير الفرد المواطن المستهلك .

Abstract

and to Use information and communication technology in education is to serve the educational process facilitate it to obtain the scientific information in order to development of the educational process.Also the use of these new technologies in the learning process is , in most situations ,in support of educational theory or depending or dumping or dumping itself.

the impact of these methods on the quality of education is what made the context of thinking about, when we talk about expanding the use of advanced technologies.So Education ,since the end of the twentieth century heading towards "advanced media education", in the sense of digital education clearly and explicitly.

the proper use of these methods in the design of the educational process, needs the focalization of attention on how to exploit the better and a high level, so that we can the internationalization of knowledge as a model in the global space and linking advanced technologies, and it allows the developement of the intellectual students capacity in order to , enable them to control and over use knowledge to the success of the educational process .on all levels

So we must reconsider the roles of all actors in the education by adopting a strategic planning for the management and direction of the educational process by means of modern communication technologies to ensure the formation of an actor and responsible citizen

Published by Arab Journals Platform, 2014

مقدمة

إن التطور السريع الذي يحدث في مجال علوم المعرفة و ارتباطه العلمي بالتطور التكنولوجي في جميع مجالات الحياة بما تتضمنه من مستويات اجتماعية مختلفة، ميزة هذا العصر الذي نعيش فيه. والسرعة في التطوير المتلاحق الذي مس جميع أنشطة مجالات الحياة الموجودة في محيط بيئتنا الاجتماعية هو ما يدفع اليوم بالإنسان البحث عن سبل التكيف مع هذه التغيرات ليكون قادراً على تكييف ظروفه و حاجاته حتى يستطيع مسايرتها مع هذه المستجدات.

وأما تطوير العقل البشري فهو مسؤولية تقع على عاتق المجتمع بأكمله ،أساسه تطور العلم و المعرفة اللذان يجب السعي وباستمرار لتطورهما ببناء شخصية الفرد من كافة النواحي بغية تنمية المجتمع لتطويره من أجل ضمان رقيه. ولأن مجتمع هذا العصر يمر بتحولات جذرية وتغيرات عميقة لعل أهم تحول فعال منذ عصر النهضة الأوروبية انتقال مركز الثقل ومرتكز النمو من المقدرات المادية والمالية إلى المقدرات المعرفية والإبداعية ، وذلك بالانتقال من مرحلة إنتاج المعلومات و استهلاكها إلى مرحلة مراقبة حركيتها ومعالجتها بذكاء ثم إدارة تسيرها و توجيهها للمصلحة الخاصة و العامة إلى أن تصل للمستهلك بقيمة مدروسة.

فبعد أن احتكر الفراعنة المعارف بواسطة الكتابة "الهيروغليفية " ، و سجلت المعرفة منذ القرن الخامس عشر طريقها للنشر الواسع بسعي " يوهانس غوتنبورغ" لتحسين إلات الطباعة التي نقلها من الصين، هذه الآلة التي وصفها " مارتن لوثركينغ" "أسمي فضائل الرب على عباده"لأنها حررت المعرفة وأدت إلى نشرها و انتشارها لبداية مرحلة جديدة في تاريخ البشرية حيث عرف فيها الإنسان تقنيات جديدة لم تكن موجودة ولا معتمدة من قبل وتكون تمهيداً بعد نحو خمسة قرون من اكتشاف " جوتنبورغ" لظهور الكمبيوتر في منتصف القرن العشرين ليعمل على معالجة المعلومات وتوظيف المعرفة من خلال عمليات التصميم و الضبط و المراقبة والتعليم و التحكم إلى بلوغ مرحلة توليد المعارف الجديدة لاستعمالها وفق الحاجة.

مشكلة الدراسة

ترتكز مشكلة الدراسة في التفكير في إيجاد سبل لاستخدام التكنولوجيا الحديثة و كيفية توظيفها بسهولة بغية اقتناء المعرفة وتوفيرها ثم نشرها في المجتمع بطريقة تمكن من الاستفادة منها في المواقف التعليمية الأساسية و الحيوية في التعليم. و لقد تمت دراسة المشكلة في إطار الاعتبارات التالية:

1 إن عملية الاستخدام لا تحصر فقط في الحصول على المعلومات العلمية والاكتفاء بتسجيلها و نقلها لإمكانية الرجوع إليها كأفكار و نظريات و حقائق وأراء وأنظمة بل الانتقال إلى مرحلة ابتكارها و إنتاجها.

2 إن العمل الحقيقي يكمن في إيجاد سبل السيطرة على المعلوماتية وتدويلها للتمكن بعد ذلك من فرضها كنموذج معرفي في فضاء اتصالي تكنولوجي عالمي متقدم و دقيق .

3 إن توظيف تكنولوجيا الاتصال المتقدمة في التعليم تضمن خدمة تنمية العملية التربوية

4 إن هذه الوسائل ترسخ القيم الاجتماعية و تنمي الوعي بالذات و الواقع الاجتماعي و التفكير الناقد للشعور بالمسؤولية

5 إن الاستخدام يكون سبيل لابتكار أساليب قابلة لخلق أنماط جديدة تمكن من الشرح والتفسير والإيضاح.

6 إن الخدمة تكون وسيلة للابتكار و للمحافظة على المحيط من مخاطر تواجهه بقوة خاصة ما تعلق بأمننا في ذواتنا اجتماعيا.

الهدف من الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى إيجاد سبيل من أجل مواجهة العجز الذي عانت منه التربية التقليدية من عدم القدرة على تجاوز المشاكل التربوية في مجتمعاتنا بسبب غياب الانسجام والتلاؤم بين النظام التعليمي والمطلب التربوي الذي لا يتماشى ومتطلبات التربية الحديثة ، مما يجب علينا اليوم تداركه بتوجيه الاهتمام أكثر نحو الاكتفاء باستخدام الأساليب الحديثة فقط وإنما السعي للبحث عن سبل وكيفية التعامل معها في الوقت الراهن بغية تحقيق نوع من الانسجام بين المطلب التربوي والنظام التعليمي.لذا فإنه يجري تركيز الاهتمام حول الظروف التي تمكن هذه التكنولوجيات الجديدة من المساهمة في تطوير ممارساتنا التعليمية في محيطنا الاجتماعي كشرط أساسي ومطلب ضروري تفرضه الاحتياجات البيداغوجية مما يراد تحقيقه وطنياً من أهداف إستراتجية تربوية.

بعض الدراسات السابقة:

كانت أهم الدراسات التي تناولت توظيف الإعلام التربوي لتكنولوجيات الاتصال و المعلومات كأحد المجالات الحديثة لبحوث الإعلام، وتجاربه و مشكلاته، كما تناولت طرق الارتقاء بأنشطته التربوية ، نعرض أهم ما تعرضت له هذه الدراسات:

1- دراسة كامل (1996) ،بعنوان" **الإعلام التربوي كأحد المجالات الحديثة لبحوث الإعلام** ، وكان هدف هذه الدراسة التعرف على المؤشرات التي تمثل نتائج البحث نذكر منها :

أولا: أن الباحث أشار إلى انتماء الإعلام التربوي إلى الدراسات الإعلامية مستندا في رؤيته إلى ما يلي:

-تجاهل المفاهيم التي تناولت الإعلام التربوي عملية الإعلام، وترجح الرؤية إلى انتماء الإعلام التربوي إلى مجال أصول التربية أو تحديدا فلسفة التربية أو علم الاجتماع التربوي.

- إن مصطلح الإعلام التربوي يكشف للباحث طبيعة الانتماء إلى الدراسات الإعلامية.

- إن وظائف الإعلام نسبية وترتبط أساسا بكيفية استخدامها وإن طريقة الاستخدام هي التي تحدد كون الإعلام تربويا أو غير تربوي.

ثانيا :توضيح العلاقة بين الإعلام و التربية:

- أشار إلى ضرورة المزيد من البحث و الدراسة المعمقة ،لتوضيح العلاقة المتبادلة بين الإعلام و التربية

Published by Arab Journals Platform, 2014

– ما لهذه الوسائل التكنولوجية الحديثة من تأثير في تكوين الفكر

– ما قد يؤدي بالمدرسة إلى الاتجاه نحو التخلي عن جزء من واجباته التربوية و خلصت الدراسة بعرض أهم ما قد يتحقق من توظيف هذه الوسائل الحديثة في التربية

– قيام المؤسسات التربوية على أساس ممارسة الإعلام التربوي

– تفتح التكنولوجيات الحديثة مجال للتعبير عن الذات ونشر الأفكار

– تدريب التلاميذ على ترشيد التعرض للمعلوماتية وأدواتها

2– دراسة على (1999م)، بعنوان" **دور أخصائي الإعلام التربوي في الارتقاء بالأنشطة الإعلامية** في المدارس المصرية :تم التركيز في هذه الدراسة حول كيفية الارتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية بإعداد شخصية الطلاب إيجابيا من خلال أخصائي الإعلام التربوي والدور المنوط به في التأثير على العملية التعليمية والتربوية.

اعتمد الباحث في داسته على منهج المسح ،والاستقصاء بالمقالة كأسلوب لجمع البيانات.ولقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها :

–إن ممارسة النشاط الإعلامي في التربية يحتاج إلى أخصائي يقوم بالإشراف عليه

–إن ما يعيق ممارسة هذه الأنشطة هو ضعف الإمكانيات أو فقدانها،جمود الإجراءات التنظيمية الإدارية

أما ما أوصت به الدراسة هو إضافة مادة الإعلام التربوي إلى المناهج التربوية مع وضع متخصصين من أساتذة الإعلام والتربية ومناهج و طرق التدريس.

3– الصعيدي (2005م)،**بعنوان: دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الإعلامي** لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،استهدفت الدراسة دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الإعلامي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في المدرس المصرية أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدارس محافظة المنوفية و تمت في إطار دراسة تجريبية لوحدة وحدات المنهج المقترح .

أثبتت نتائج الدراسة فاعلية الوحدة التجريبية من منهج الإعلام التربوي المقترح في تنمية الوعي الإعلامي لتلاميذ المرحلة الإعدادية ،و رفع مستواهم معرفياً و وجدانياً و مهارياً وفق مستويات قياس الوعي الإعلامي عن ذي قبل.كما أثبتت تباين الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات قياس الوعي الإعلامي للمجموعة التجريبية قبليا وبعدياً لصالح القياس البعدي.

وانتهت الدراسة بتوصية مضمونها ضرورة إدراج منهج الإعلام التربوي ضمن مناهج الإعدادي بالمدارس المصرية.

4– بوكريسة (2009م)،بعنوان "**الإعلام التربوي في الجزائر** :دراسة في دور الإعلام و وسائله في ترقية الأداء التربوي"، تهدف هذه الدراسة إلى التوعية بأهمية الخدمات التي يقدمها المركز من خلال استخدامه للتكنولوجيات الحديثة والمتاحة بأقصى استفادة ممكنة خدمة للتربية بما يفيد الموظفين و المفتشين و الأساتذة مهنيا و معرفيا سعيا لترقية أدائهم المهني بشكل مستمر عن طريق متابعة المستجدات التربوية مما يمكنهم من مواجهة تحديات التربية الحديثة.ولقد تم استخدام منهج المسح لدراسة الموضوع بشقيه النظري و التطبيقي.أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة الوصفية واستطلاع رأي مجتمع التربية والتعليم فكانت أهمها ما يلي:

1-إن الإعلام في المركز يميل أكثر إلى الإعلام الوظيفي عن الإعلام التربوي.

2-غياب إستراتيجية عمل يعتمدها هذا الإعلام التربوي في المركز.

3-هناك قصور في استغلال الوسائل الحديثة المتاحة وتحميل المسؤولية بسبب غياب الوعي و فقدان المتخصصين. أما التوصيات جاءت على ضوء النتائج المتحصل عليها نذكر أهمها:

-ضرورة تغيير نوعية خدمات المركز الوطني من إعلام وظيفي إلى إعلام تربوي بغية تحقيق أهداف التربية الحديثة.

-ضرورة استخدام المركز للتكنولوجيات الحديثة للإعلام واستغلالها في الخدمات التربوية على المستوى الوطني .

-تمكين القائمين على الإعلام في المركز من الإمكانيات و الوسائل الحديثة للأداء عملهم على أكمل وجه.

-وضع إستراتيجية عمل للإشراف على إنجاز الأنشطة وتنفيذ الخدمات من خلال توظيف تكنولوجيا الاتصال و المعلومات بغية ضمان تفعيل التواصل و تحسين الأداء التربوي.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

لقد أوضحت الدراسات السابقة أهمية استخدام الوسائل الحديثة من حيث التوظيف للاستفادة منها تحقيقا للأغراض البيداغوجية والتربوية سواء حديثة متمثلة في الإذاعة و التلفزيون أو التركيز على تكنولوجيات الاتصالات و المعلوماتية التي تتميز عنهما بالنظام التواصلي السريع والواسع . ويمكن رصد أهم ما جاءت به هذه الدراسات في ما يلي:

-تفعيل الأنشطة التعليمية والتربوية.

-تأثير أساليبها على نفسية الأفراد على جميع المستويات .

-الاهتمام بالتكوين للتمكن من استخدامها و حسن استغلالها للاستفادة من خدماتها على جميع الأصعدة والمستويات.

-توظيفها كنظام تعليمي وضبط قواعد استخدامها لتحقيق أهداف التربية الحديثة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

إن الاطلاع على هذه الدراسات و الاهتمام بها هو ما سمح لنا ببلورة الموضوع والاتجاه بالضرورة نحو ضبط مشكلة البحث و من ثم طرح تساؤلات أدت بنا إلى الحاجة للقيام بمزيد من الدراسات الأخرى التي مكنت من وضع تصورنا في شكل خطة لمناقشة الموضوع.

-تساؤلات الدراسة :

1-كيف يمكن لمحيطنا التربوي الاستفادة من خدمات تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات؟

2- كيف يمكن استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كأسلوب لتجديد العملية التعلمية و التربوية ؟

3-كيف يمكن تحويل هذه الوسيلة في محيطنا التربوي من مجرد مرافق للعملية التعلمية إلى نظام تعلمي تقوم على أساسه العملية التربوية ؟

4- كيف يمكن لنا توظيف هذه الوسيلة من أجل تدويل رصيدنا العلمي و المعرفي؟

منهج الدراسة:

نهتم منذ 2009م بهذا الموضوع محاولين الإلمام أكثر بالمعلومات للتعمق فيه في كل مرحلة،سعياً منا الحصول على المزيد منها من أجل فهم معمق يمكننا من الإجابة على الأسئلة التي تطرح نفسها في محيطنا التربوي وعلى مستويات مختلفة.لذا نحن نواصل ونسارع إلمام أوجه النظر المختلفة لنبلغ فهم أكبر وأوضح حول هذه الظاهرة حتى نتمكن من توضيحها ثم تفسيرها .و لقد كان اعتمادنا في جمع المعلومات قراءاتنا للدراسات المتنوعة و احتكاكنا للميدان التربوي من خلال مؤسساته التعلمية و المدارس العليا لتكوين الأساتذة بالجزائر والتي تعكس واقع محيطنا التربوي الاجتماعي ما يجعل عملية جمع المعلومات أمراً يستغرق وقتا طويلاً.

الاتجاه نحو توظيف تكنولوجيات الاتصال و المعلومات في التربية:

لقد سجل القرن العشرون ظهور منفجر للتكنولوجيات الحديثة و تأثير بعض الدراسات على الساحة التربوية نذكر منها دراسات " بياجي و فيجوفسكي"Vygotski et Piaget ما أدى إلى اعتماد معرفة ومهارات جديدة ونتج عنه تعميق القدرات و الكفاءات الأقل ممارسة في الإطار الدراسي التقليدي وما أفرز بالنسبة للدراسات ماسمي"بالبنيوية" constructivisme تيار وضع الطفل موضع بناء المعرفة بدلاً من وضع تلقي معرفة الآخرين. فالمعرفة ليست صورة تأخذ لواقعة وإنما إعادة بناء الواقع الخاص بالشخص أي الفردي نفسه. و عليه فإن" دواز" و" مونيي " Doise و Mugny سنة (1982) قاما بوضع عوامل اجتماعية أساسية تأثر بشكل كبير على نوعية التعلم و ظهر إثر ذلك ما سمي ب " السوسيو- بنيوي" أو بعبارة أصح الاجتماعي البنيوي socio-constructivisme.لقد أصبح قياس خصائص التربية المعاصرة مجموعة أدوات ذات وظائف تطويرية تدور كلها حول جهاز الكمبيوتر :حاسوب ،وأجهزة متعددة الوسائط والتواصل و التي بفضلها يمكن: البحث المعلوماتي ، المعالجة ،التوثيق ،الإنتاج الفكري ،التواصل.

إذن في أغلب الحالات يجري استخدام هذه الوسيلة الحديثة دعما للنظري أو اعتمادها في الإلقاء و في بعض الحالات هي الإلقاء نفسه، ولكن نادرا ما تكون هي الخطاب نفسه يفرض على التلميذ القراءة وإنتاجه أو يفرض على التلميذ كنموذج للتعلم و التدريب بشكل منفرد في نقل و تناقل المعرفة. مما يجعل حاليا استخدام هذه التكنولوجيا للاتصالات وللمعلومات في السياق التربوي العالمي ضروري لأنه مرتبط بممارسات جيل هذا العصر و بأعمالهم المستقبلية. أي بعبارة أخري لم يعد مجال مناقشة ضرورة لإدخال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في التربية و التعلم قائما، لأن ذلك حدث قبل بضع سنوات عند انفجار المعرفة بسبب ظهور تكنولوجيا الاتصالات الحديثة ، أما الآن حان الوقت للخروج بالنقاش من سياق هذا المستوى في توظيف تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات لأنه أصبح أمراً لا بد منه لأي تدريب إلى كيفية توظيفها والارتقاء بها إلى أعلى مستوى من خلال نظام قائم على أساس تدويل المعرفة كنمط تعلمي يرفض نفسه في فضاء عالمي يأخذ به كنموذج، لأن الوضع أصبح في مرحلة تتطلب الانتقال إلى قياس الكيفية التي يمكن من خلالها إدراج وتوظيف هذه الوسائل الحديثة بالجمع بينها وبين التيارات النظرية كعلم النفس المعرفي بالتربية المعاصرة .

لقد دفعت هذه الوسائل المجتمع إلى تغيرات رئيسية أدت به نحو مجتمع المعرفة القائم على أساس استخدام و إنتاج و تبادل المعلومات حول القضايا الأساسية.و لقد غير هذا الاتصال بنظامه و وسائل (البكري، 1999)ه المتقدمة والدقيقة و

السريعة الطرق التقليدية للعمل إلى هذه الوسائل الجديدة بأكثر تفاعلية و مزيدا من التشاركية (التعاونية) مبنية على أساس تجميع المهارات و المعارف.

إذا يجب توجيه الاهتمام نحو التفكير في :

- كيف يمكن إدراج تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات ضمن نمط تعليمي تقليدي حتى لا تكون مجرد دعم تربوي مرافق ومساند له،بل مجدد للعملية التعليمية و بأقل التكاليف؟
- التفكير في كيفية إدراجها ضمن سياق بيداغوجي يرتكز أساساً على تعلم التلاميذ بالعمل.

إن مجرد البحث على هذا النحو يدفع بنا لمحاولة فهم مخاطر هذه العملية لأن حضور السمعي بصري كأدوات في المجال التعليمي جعله بمرور الزمن يحتل مكانة "جذابة" يتجلى دورها في تحفيز التلميذ حيث تجعله يحرص على تزايد العلاقة التي تربط بينه و بين الخطاب (المحاضر).غير أن ذلك لا يغير من العلاقة بالمعرفة مما يؤدي إلى التساؤل فيما إذا كان هذا قد يؤدي حتماً إلى ممارسات بيداغوجية جديدة وهل هي أداة للمعرفة أو هي وسيلة للتغيير حيث يصعب التحكم والسيطرة عليها في الاستقبال والإنتاج.

إن الطرح المعتمد حالياً والمرغوب فيه يدور حول النية في الاستخدام وتوظيفها بشكل عام و مستمر سمعياً و بصرياً كأداة أو وسيلة للتعليم و هو الطرح المعتمد حديثاً. و في هذا المجال يمكن لنا ذكر مساهمة علم النفس الاجتماعي التنموي ممثلا في "دواز" w.Doise "ومونيي"G.Mugny وبيري "A.N.Perret Clermont" الذين ربطوا في هذا المجال أعمال "بياجي" بأعمال "فيجوتسكي""Vygotsky "من خلال مفهوم أساسي للصراع الاجتماعي المعرفي.فالتكنولوجيا الحديثة تعتبر و بدون منازع أدوات مميزة في تنفيذ الأعمال لما تقترحه من خيارات صناعها والطرح الخاص بالنظريات الحديثة في السياق التعلمي وتوزيع الإدراك مما يسمح في إطار المفاهيم بثراء فكري واسع.

مساهمة تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات في التربية:

تساهم تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات بطرق مختلفة في اكتساب معارف و في مختلف مواد التعلم وتطوير الامكانيات والسلوكات ذات الصلة بالمعرفة، حيث أن توظيف هذه الوسائل المتقدمة تدفع الطلبة للاتجاه نحو مناهج تمكنهم من القدرة على تنمية مهاراتهم الفكرية مثل القدرة على التفكير المنطقي ،حل المشاكل ،التعلم والتعليم والإبداع وهذا بفضل قدرة التكنولوجيات المتقدمة في تحفيز هذه القدرة على تنمية المهارات الفكرية.و في هذا الإطار نسجل أن التكنولوجيات المتقدمة في سياق البناء المنطقي للمعرفة تمكن من كفاءات من مستوى عال مما لها من منافذ تسمح بالدخول إلى عالم المعرفة في سياقها العالمي هذا السياق الذي يجعلها تتحول إلى جزء من منطق بناء المعرفة و الوصول إلى مهارات من مستوى عال.

غير أن المشكل الأساسي في التربية هو الربط و التنسيق بين العوامل السيكولوجية و الاجتماعية ، ذلك أن الجانب البسيكولوجي يتطلب من الفرد أن يتحرك بحرية في استخدام و استغلال قدراته.و لكن الجديد جاء به جيروم برونير «Jerome Bruner»الذي اكتشف مجددا طرح فيجوفسكي « Vygotsky » من الطبعة الأمريكية حيث ذكر أن التنظير للعمليات التي يعتمد عليها لتنفيذ التوجيهات لمساعدة الطلبة في التوجيه لتحقيق مهامهم التعليمية .

هذا الاستخدام للتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي لا بد منه في المدرسة بأبعاده الثلاثة:

1-بعد تطبيقي خاص بإدارة المدرسة أو الفئة الممارسة(إدارة العلامات، والغيابات، وإدارة عملية التربية والتعليم).

2-**بعد تكويني خاص بالتدريب** : تطوير ممارسات المعلمين للتدريس

3- وبعد يرتبط ارتباطا وثيقا بالأبعاد السابقة متمثلا في تعلم الطلاب. هذه المستويات الثلاثة مترابطة فيما بينها و تخدم عملية التعلم.

ذلك أن استخدام المحيط التربوي للوسائل المتعددة الوسائط سواء بالنسبة للاستقبال أو الإنتاج يستلزم مهارات في استخدام التكنولوجية للتحكم في أدواتها وأجهزتها وبرامجها، لكي تكون هناك قابلية و قدرة في التعلم عن طريق العمل الجماعي التعاوني سعيا لحل المشاكل المعقدة ،ما يتطلب كفاءات و مهارات أساسية في هذا المجال لمعالجة الأوضاع معالجة معلوماتية بالمسح وتحديد الطبيعة ،والتحليل ،والتركيب و كذا تطوير الحس الجمالي و الإبداع.

وعليه جاء اقتراح " برونير"اثر ما استخرجه من خلال ستة (06) وظائف لدعم عملية التعليم وهي:

التجنيد	لإثارة المصلحة والمشاركة
تحديد درجة الحرية	تبسيط المهمة و ذلك بالتكفل بما يخرج عن نطاق الكفاءات المنتظرة من الطلبة
التوجيه	المساعدة لبلوغ
الإشارة للخصائص	توفير المعلومة حول الهوة بين انجازات التلميذ و رد فعله المسيطرة على المهمة
التغلب على الإحباط	تقليل من تهويل الأخطاء
تقديم حلول نموذجية	جعل من الأعمال محققة نماذج

مقارنة الدراسات القديمة والحديثة في توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعلم:

إن توظيف التكنولوجيات الحديثة في عملية التعلم يستدعي مرجعية نظرية للإشارة إلى بعض الأعمال القديمة و الحديثة لأهمية السياق النفسي والبيداغوجي (البسيكوبيداغوجي) للعملية نفسها . والحقيقة الاختلاف قائم نظرياً عند الحديث عن التربية، ما أفرز سياقاً جديداً في طرح الموضوع يتمثل في تحديد زاوية الطرح ،و ما كان القصد منها التربية بوسائل الإعلام المتقدمة بمعني التربية الرقمية.أم التربية من خلال وسائل الإعلام ،لذا يجري التركيز على مساهمة "جون ديوي وبيار بياجي وفيجوتسكي حول التفكير في توسيع استخدام التكنولوجيات المتقدمة بشكل واضح وصريح.

تلاقي التكنولوجيات المتقدمة في التعلم بعدة نظريات :

التكنولوجيات الحديثة و النظريات البسيكو- البيداغوجية

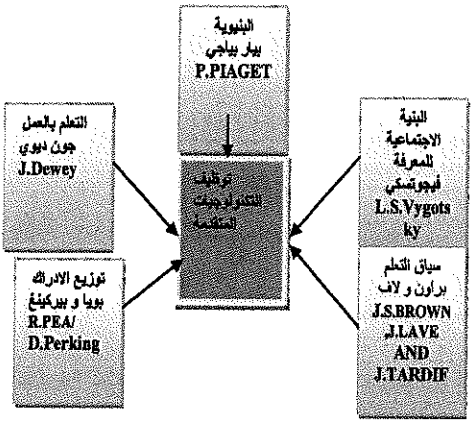

إن مساهمة "جون ديوي" ترتكز أساساً في صيغة (التعلم بالعمل) من خلال دفع التلميذ للمشاركة في مشاريع حقيقية غير الدراسية يعمل ويتعلم من عملها.

يخرج "ديوي "عن الإطار التقليدي للبيداغوجيا التي تعتمد أساساً على الإصغاء بمعني التعلم بالاستماع ، و نظرا لأنها لا تمنح له (التلميذ) فرصة المشاركة الجماعية فإنه يذهب لطرح يرتكز فيه على فرض استخدام طرق التدريس الفعالة من خلال ما أسماه " المشروع" وذلك بربطه الفعل بالعمل في المدرسة من خلال تجارب اجتماعية و أسرية حقيقية بغية تهيئة التلميذ لاكتساب الكفاءات الضرورية التي تمكنه من فرض تجارب اجتماعية في المستقبل.وعليه فهو يشير إلى طبيعة العملية الاجتماعية للتعلم .

وفي تقديره أي " ديوي "فالاتصال والتعبير عن الأفكار والعواطف وهو احتياج أساسي يتجسد كمظهر من خلال اللغة والأدب المعتبران كأدوات ووسائل اجتماعية،ومصدر مشترك يتقاسم الطفل من خلاله الطفل التجارب والعواطف.

والتلميذ،بالنسبة ل"ديوي" يريد دائما قول شي ما،بالإضافة إلى أنه ركز على مصلحة التلميذ في تغذية فضوله .

وعليه يجب العمل على أن يتجلي هذا الفضول بالفطنة من خلال تقديم أشياء ومضامين عملية مهمة ومحفزة بواسطة مشاريع فعلية تتعامل مع الواقع خارج المدرسة ، وهذا الربط بالتكنولوجيات المتقدمة هو ما يسمح تحفيز التلميذ للاهتمام بالعمل و المساهمة في تطوير قدراته الفكرية والثقافية . و مع ذلك يجب

ففي الماضي البعيد كانت التربية تعتمد على العمل في التدريس من خلال تعايش الطفل مع أفراد كبار وهذا بالتعلم من هؤلاء الأشخاص ما يجب أن يعلم به في ما سيقومون به من عمل ميدانيا.

يتحصل على المعارف لوحده أو من خلال الآخرين بالتفاعل أما النموذج البنيوي" بياجي" أ ساس (tegaiP) فكرته أن الفرد الدائم في محيطه، فهو يعتمد على عنصرين الأول الاندماج في المحيط و الثاني تحصيل المعارف .يميز "بياجي "بين العمل

و المعرفة ، بالنسبة له التعلم يعني معرفة النجاح بينما المعلم له علاقة بالفهم إذ يعتقد أن النجاح يسبق الفهم وفي هذا "باشلار" G.Bachelard الفيلسوف والابستمولوجي يلتحق بهذا الرأي لمشاركة هذا الطرح نحو نفس الاتجاه.

في الواقع نعلم مسبقاً أن كل ما هو ضد المعرفة يهدم المعرفة غير المساقة سياقا جديدا و مدمر لها مستقبلا. وهذا عائق يتجاوز الفكر نفسه بالنسبة للبنيويين ، لأن عملية التعلم البنائية خاضعة لتجارب و اختيارات دائمة التصميم و هذا يعني أن المعرفة التي تبني من الفرد في وضع معين هي دائما موضع تساؤلات لأوضاع جديدة وتصحيحات و تغييرات أو رفض لها.

غير أن بناء المعرفة بالنسبة للطفل عند فيجوتسكي" تقوم على أساس النمو و التطور :فكريا، و لغويا لأنه يعتبر الطفل كائن اجتماعي وظائفه نفسية مرتبطة بتفاعل دائما ومتواصل مع عالم الكبار.

إن التكنولوجيا الحديثة في مجال التربية تمكن و بشكل فعّال من تطوير الفعل التربوي وخدمته، ولقد بدأت عدة دول عربية منذ فترة بتنفيذ مشاريع للتطوير التربوي، باستخدام أدوات وتجنيد تقنيات لإدخال التعديلات على محتواها لتحقيق أغراضها.

تحديد مجالات التكنولوجيا الحديثة التي تخدم الإعلام التربوي (الطوعي،1983):

المقررات الدراسية: بمساهمة تكنولوجيا الإعلام في خدمة المنهج الدراسي، ويأتي التلفزيون والراديو وما يرتبط بهما من إمكانيات تكنولوجية أخرى مثل الدائرة المغلقة ونوادي الاستماع والمشاهدة، وفي مقدمة الوسائل التي من الممكن أن تساهم بشكل فعّال في خدمة هذا النوع من التعليم.

وفي مجال التعليم الإعدادي والثانوي هنالك إقبال من الدول ومنها جمهورية مصر العربية على استخدام التلفزيون والراديو لخدمة المقررات الدراسية.

التغيير في دور المعلم: لا بد من الاهتمام بالتغيير في وظيفة المعلم من مجرد التلقين إلى ضرورة الاهتمام بالتصميم وبأن يكون مهندسا و مبرمجاً تربويا يستخدم جميع وسائل التكنولوجيا لخدمة التربية ولنجاح عملية التعليم وخاصة لأنه أصبح يقاس بقدرته على تصميم مجالات التعلم بالاستعانة بجميع وسائل التعليم والتكنولوجيا.

إن هذه التكنولوجيات الحديثة ذات قدرة على المساهمة وبشكل فعال في التربية وذلك من خلال:

خدمة الذاتية الثقافية للمجتمع بما يتضمنه من إثراء وتطوير لهذه الذاتية بما يدعمها ويقويها ويجعلها تتفاعل بشكل ومضمون سليم مع الثقافات الأخرى والتي تساعد كل فرد على مواجهة المشكلات واكتساب الخبرة التي تعمل على نجاحه في مراحل حياته المختلفة.

وهناك مجالات أخرى لابد من إضافتها من باب الحاجة الاجتماعية و التنموية، مثل برامج ودورات محو الأمية الأبجدية أصبحت ضرورية ومناسبة لإنجاح هذه العملية وتعليم اللغات الأجنبية التي تستخدم هذه الوسائل الحديثة ! والوظيفية، التعليمية والتربوية.

دور التكنولوجيات الحديثة في الإعلام التربوي:

الأساس في استخدام التكنولوجيا الحديثة في التربية هو جعلها أكثر فعالية في خدمة العملية التعلمية حيث تساهم في تحقيق أغراضها وأهدافها في المجتمع وبأقصى كفاءة ممكنة، ومناقشة البعد الإعلامي لهذه التكنولوجيا في التربية يكشف أن الإعلام هو القوة الفاعلة بمُفردها في العملية التعلمية، فالمادة التعلمية التي أنتجت لتقدم بواسطة الوسيلة الإعلامية التي تم اختيارها تمثل المضمون التربوي الذي اشترك في تحديده خبراء التربية وخبراء الإعلام، وذلك وفقا للأسس العلمية المعروفة سواء كانت هذه الأسس محددة في المجال التعليمي من حيث مسايرتها لأهداف المنهج التعليمي المقصود أم في المجال الإعلامي من حيث قدرة الوسيلة على توصيلها بشكل فعّال وفقا لقواعد علمية خاصة بالاتصال بالجماهير، وكل ذلك لا يتم بمعزل عن الواقع الاقتصادي والثقافي والاجتماعي في المجتمع.

من هنا فإن استخدام تكنولوجيا الإعلام في المجال التربوي يتطلب اختيار أفضل العناصر التي ستقوم بتوصيل الرسالة التعليمية بمعنى أكثر تحديداً: من هو أفضل معلم للمتعلمين؟

و استخدام هذه الوسائل الحديثة في التعلم يكون في إطار التخطيط الذي يمكن من تحقيق الاستخدام الأمثل وهذا الاستخدام لها يتطلب مزيجاً من الخبرات الإعلامية والتربوية، وهو أيضاً ما يقتضيه التخطيط بخصوص الاستخدام التعلمي لوسائل الإعلام. وهي تشكل عنصراً حيويا وحاسماً في نجاح أو إخفاق العملية التعلمية ، لأن التخطيط الإعلامي والتربوي يضمن وصول المادة التعلمية إلى الدارسين ببساطة ووضوح ودقة وتأثير وشمول وجاذبية وغير ذلك من مقومات نجاح عملية الاتصال، ويتطلب التخطيط أموراً أساسية مثل التمويل، الإدارة، الإنتاج البرامجي الفعال، أيديولوجية الدولة، المقومات الثقافية العامة للدارسين، متابعة تنفيذ البرامج، الصعوبات وكيفية التغلب عليها والتقييم. وإذا كان التخطيط في المجالات الاقتصادية والعلمية وسواها من الفعاليات الأخرى قد حقق نجاحاً كبيراً في الوصول إلى الأهداف فإن التخطيط في الإعلام التربوي لن يكون أقل حظا من بقية المجالات وسيحقق نتائج باهرة لم تخطر على بالِ المخططين.

توضيح نتائج بعض الدراسات حول أثر استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في التعلم أنها متباينة ونجاحها وأدراجها في أي نظام تعليمي رهن :

-إدارة الحكومة الوطنية التي في بعض الحالات تتجاوز سلطة وزارة التربية وحدها وإنما عليها تحمل مسؤولية النتائج في المستقبل القريب والمتوسط المدى.

-تحديد مشكل المحيط و الخيار السياسي .

-الخروج بإدارة سياسية تتلاقى من خلالها الخيارات التعليمية.

-دراسة المنفذون عبر التراب الوطني .

- تطوير الشراكة الخاصة و العامة.

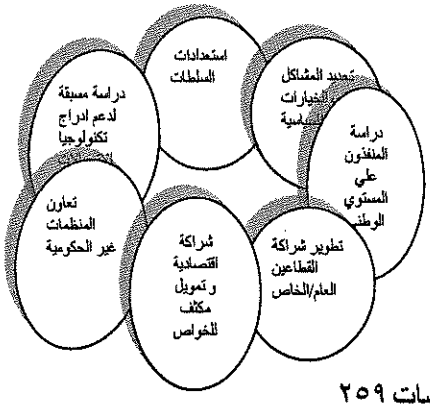

و الأولويات التي يجب اعتمادها في أي نظام تعلمي عند إدراج تكنولوجيات الاتصالات و المعلومات هي:

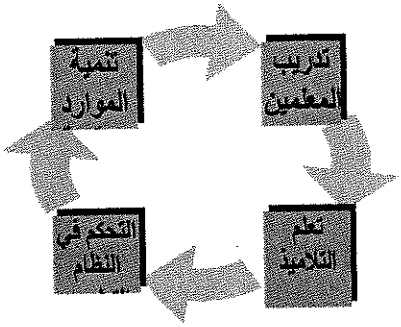

1-تكوين المعلمين

2-تدريب الطلبة /التلاميذ

3-التحكم في النظام التربوي و المؤسسات التربوية

4-تطوير الموارد الرقمية .

5-وضع تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات بشكل واسع تحت تصرف المجتمع التربوي :المدرسة ، و المحيط القريب و البعيد.

تحقيق هذه الأولويات مرتبط بالخيارات السياسية والاستراتيجيات المقررة بعد الطرح والمناقشة.

وهي خاضعة في التنفيذ لتوفير تقنية :

-توفير الكهرباء على مستوى المؤسسات التربوية المعنية.

-الحصول على النظام التواصل الفضائي.

-تأمين العتاد الخاص بالتواصل بالإنترنيت.

-وجود شبكة محلية.

-وجود تقني لصيانة الأجهزة في حالات استعجاله

-إبرام عقد صيانة جاد

هذه الأمور التقنية لضمان تحقيق و بلوغ الأهداف الإستراتيجية التعلمية المسطرة و هي تتماشى بالضرورة مع التربوية.

توسع حضور تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات في المجتمع التربوي

تمنح الوسائط المتعددة للاتصالات من خلال شبكة الانترنيت للتواصل فرصة الإبداع في التطبيقات و ممارسات التعليم للأساتذة و المدرسين وهي وسائل تمكن بواسطة هذا النظام للتواصل إثراء و تنمية محيط تعلم المتعلمين كبارا وصغارا(التلاميذ) سواء في المضامين أو القدرة على التبادلات والإبداع.

وعليه ففي المستقبل غير البعيد لا يصبح الاهتمام لاستخدام هذه الوسائل الحديثة وإمكانية توظيف المعرفة ولكن سيجري الاهتمام نحو كيف؟ وأين؟ نجد المعرفة وسط فضاء واسع جدا وبلا حدود، لذا يتجه التفكير نحو توفير مناخ، ووسائل تمكن الطلاب من المعرفة والتحكم فيها. فالطلبة مطالبون بدافع الحاجة الضرورية والملحة إلى استخدام هذه الأدوات للمعرفة والتحكم في توظيفها وهذا بخلق ملفات عن طريق استخدام وسائط فائقة من خلال أجهزة الكمبيوتر وتوظيف معلوماتهم في الإعلام الإلى التي هي ضرورة في حياتهم المستقبلية مثل معالجة النص و الصورة و الصوت وأدوات الإبداع وملفات الوسائط الفائقة.

هناك خمس استراتيجيات لإدماج تكنولوجيات الاتصال والمعلومات بغية تطوير التعلم:

1 **إدارة و تسيير المدرسة أو نظام المؤسسة التربوية** (الموصلي،1991):

التدقيق الإداري، ضبط الأولويات للتطوير، ضمان المكاسب،انتقاء واختيار أنجع وسائل التكوين،التشغيل أو التنفيذ، و ضمان المكاسب.

2 **توفير تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بشكل واسع في المجتمع التربوي** : مناقشة وتحديد الجمهور المستهدف والخدمات المقترحة، تحديد طرق التبليغ، تحليل ردود الفعل.

3 **تكوين الأساتذة:** التجهيز الأول للمدارس توفير الأساتذة، وضع مرجعية في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ،تكوين مؤطرين عن بعد لتعلم الأساتذة والموظفين تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات، تجديد برامج التكوين بوضع دعائم حديثه، رسكلة(تكوين)الأساتذة وفقا للبرامج الحديثة، دعوة الأساتذة لانجاز مشاريع صغيرة ودعمهم بيداغوجيا.

4 **أولويات التلاميذ/الطلبة في التعلم:**

إنشاء قطب للدعم التقني والبيداغوجي حسب المنطقة،تكوين مجموعة أساتذة ومؤطرين للتوعية نحو تكنولوجيات الاتصالات والمعلومات.

5 **تطوير تكنولوجيات الاتصالات و المعلومات للتعلم.**

وضع الأقسام ذات المشاريع البيداغوجية تحت إشراف أساتذتهم،تجهيز هذه الأقسام التي يشرف عليها الأساتذة،إنشاء أقسام للتبادل المعارفي،المصادقة عليها بعد التسجيل للموارد.

إن تغطية العملية التربوية باستخدام وسائل الاتصال المتقدمة تمكن من احتواء المشاكل التربوية، كما ينعكس تأثيرها ايجابيا بتنمية المهارات لأن الفعل أصبح يصنف ضمن الأولويات لتحسين وترقية نوعية التربية المقدمة للشباب ،وعليه فإن عملية تعميم إدماج هذه الوسائل الحديثة في تفعيل الأدوار ضمن أنظمة وطنية مرتبطة باحتياجات المحيط الحقيقية تتطلب :

-اعتماد وسائل في الممارسة وإدخال كيفيات في الفعل بما يسمح إتقان الأداء وتنويعه،وتحقيق سرعة إنجازه و بالتالي تفعيله ،ما يجعله أكثر جاذبية و تأثيرا و ما يحقق إنجازات نوعية تؤدي إلى تطويرات مهمة جدا في العملية التربوية.

- ضرورة الاهتمام بالمعلوماتية الحديثة مما تحدثه من تغيير في طرائق الأداء وأساليب التعليم والاتصال.

- حاجتنا إلى إعادة النظر في نظام التعليم ودور المعلم في مؤسسات التعليم لأنها الأكثر استفادة من المعلوماتية الحديثة من تقنيات الأداء والانجاز وطرائق الإدارة والتخطيط والتنظيم الحديثة خاصة في الدول التي تسعى لتنمية المحيط الاجتماعي و منها الدول المتقدمة .

ما جعل هذه الوسائل واقعا في مجال التعليم وما أفرزته من مفاهيم جديدة مثل:

-التعليم عن بعد .

-والتعلم المستمر شبكيا.

-وتدويل التعلم .

-والمدرسة المركبة .

-وإدارة المعرفة .

-والتربية من أجل الأزمات .

-والتربية من أجل المستقبل .

-والتربية البيئية.

لذا التعليم في ظل التكنولوجيات الحديثة عليه التركيز على ضرورة مساهمته:

- رفع وعي الفرد وفهمه إلى مستوى الأحداث العالمية .

-إعادة ترتيب وتنظيم وعي الفرد ومعارفه وقدراته بصورة متناسقة ومنظمة.

- توجيه سلوك الفرد وترشيد مواقفه بصورة أصيلة وفعالة.

- إعادة صياغة الصلة بين الفرد ونموذجه الكوني وتاريخه وتراثه وذاته.

-ترسيخ حركة الفرد نحو ما يعيد تفعيل قيم العطاء والبذل والإبداع.

-إعادة تنظيم النظام المعرفي للفرد حتى تستقيم اجتهاداته وأفكاره.

– خلق الفرد المتعلم القادر على التعامل مع الأحداث والوقائع والمشكلات على وفق منهج واضح القواعد والأسس والخطوات والإجراءات والوسائل والأساليب والأدوات.

– ترتيب سلم القيم داخل عقل الفرد حسب أهميتها وأولويتها ليتمكن من التمييز بين القيم النظرية والقيم العملية والروحية والأخلاقية اجتماعيا.

–خلق نظام اجتماعي مناسب لتحقيق الفاعلية الحضارية داخل مؤسسات المجتمع وتوجيهها لخدمة العقد الاجتماعي للمجتمع.

–تعلم وتربية الفرد والجماعة على قيم تتيح له إمكانيات الإسهام في التطور الحضاري الذاتي للمجتمع وفي الإسهام الحضاري في تطور الحضارة الإنسانية عموما.

– تحديد الأدوار الاجتماعية الحقيقية لمختلف طبقات المجتمع من ساسة وعلماء ومثقفين وحرفيين ومهنيين وغيرهم.

– ضرورة إسهام التعليم في عملية ترتيب وتنظيم قيم الأسرة وشبكة علاقات الأسرة مع أفرادها ومع النظام الاجتماعي العام.

–ضرورة مساهمة التعليم في ضبط الصلة بين الفرد و بيئته بما تتضمنه من خصائص تخص محيطه في واقعه وحاضره ومستقبله

– تعميم نمط تعليمي و تربوي باعتماد تقنيات ووسائل إتصالية ومعلوماتية و إعلامية :

– الإنترنت والهاتف المحمول والفضائي

– تؤثر في تفكير المواطن لأنها أصبحت جزءًا من تفاصيل الحياة اليومية

– تأثيرها كبير على الفكر ما يؤدي إلى تغيير السلوك وقدرتها على توجيه الرأي و تغيير ثقافة المحيط الاجتماعي .

– تفرض التكنولوجيات الحديثة من خلال نظام تواصلها ضغوط على عملية التعلم وتجعلها تواجه تحديات مضاعفة ومعقدة وبشكل متواصل

– وضعية تفرض واقع تربوي يكون دائما في حالة عرضة للتدخل والتدقيق الشديدين

– لا يمكن الاستغناء عنها اليوم في مجاراة الأحداث المحلية والإقليمية و العالمية

– طرح برامج تتلاءم ونظام اقتصاد السوق ما حوّل الجامعة في ظل هذا الاستغلال للتكنولوجيات الدقيقة.

–هناك من الجامعات اليوم تحولت إلى مؤسسات إنتاجية لبرامج ومناهج دارسيه تلبي احتياجات ومتطلبات المناخ التنموي المطلوب في محيطها الاجتماعي.

إيجابية توظيف تكنولوجيات الاتصالات و المعلومات في التربية:

– الاستفادة من استغلالها بصورة مناسبة ولائقة.

– تفعيل التعليم حضاريا.

– تكوين معلمين و مهنيين قادرين و متمكنين.

– طرح رسالة حضارية كبرى في التعليم ليس فقط من أجل تخريج المعلمين والمهنيين الذين نحتاج(المكاوي،1998) إليهم في المجتمع ولكن بصورة أساسية من أجل تشكيل الثقافة الحضارية والشخصية الحضارية التي تستطيع أن تفهم كبريات التحولات في العالم.

–استفادة مؤسسات التعليم بشكل مكثف من تقنيات التكنولوجيات الحديثة في الأداء والانجاز وطرائق الإدارة والتخطيط والتنظيم ، وهذا بجعلها واقعا في مجال التعليم مما أدى إلى ظهور مفاهيم جديدة مثل التعليم عن بعد والتعليم المستمر شبكيا، وتدويل التعليم، والمدرسة المركبة، وإدارة المعرفة، والتربية من أجل الأزمات والتربية من أجل المستقبل، والتربية البيئية.

– تمكن الخطاب التربوي المنجز أن يكون عالمياً ، يتميز بالسرعة والفاعلية في اختراق الأنظمة التربوية الخاصة بالمجتمعات المستهدفة لما يحمله هذا الخطاب من مضامين الحداثة والعصرنة العالمية التي تبهر الشعوب المتلقية.

–إعادة القراءة العميقة لمكونات الأنظمة التربوية، والمراجعة الدقيقة لمرتكزاتها، ومسارها،في ضوء المتغيرات العالمية الحالية للوقوف على العناصر الإيجابية التي يمكن لنا أن نعول عليها لتهيئة الأرضية لإمكانية تأسيس مشروع عربي جديد مؤهل لأن يحتل موقعاً في المسار العالمي .

– توفير إليات فاعلة لترقية الخبرة التربوية العربية، ولابد من إضفاء الطابع العالمي على هذه الخبرة، وتوفير الإطار الثقافي الملائم وتعبئة جميع المؤسسات والمنظمات العربية والإسلامية لنقلها إلى الثقافات الأخرى .

–حاجة النظام التربوي العربي إلى مراجعة أهدافه وتعديلها بما يتماشى والاهتمامات الحضارية الحالية بغية الانتقال من ثقافة الصراع والنزاع إلى ثقافة الحوار والتعايش أساسه التنوع و احترام الخصوصيات الثقافية ، من أجل الحفاظ على هوية المجتمعات وتثمين التراث لأنه رصيد إنساني .

– إحداث تغيرات نوعية في أنماط ومستويات الخدمة التعليمية مما يمكن أن تقدمه وسائل الاتصال عبر الأقمار الصناعية والإعلام الإلكتروني، ما يساهم في عرض و تسويق على العالم بشكل واضح مع إظهار مجملها انسياب المعارف والمعلومات وتبادلها بين الدول.

– إحداث تغيرات نوعية في أنماط ومستويات الخدمة التعليمية مما يمكن أن تقدمه وسائل الاتصال عبر الأقمار الصناعية والإعلام الإلكتروني، ما يساهم في عرض و تسويق على العالم بشكل واضح مع إظهار تفتح على المعرفة بكافة وسائلها مواكبة ومنجزاتها بقنوات اتصال قوية بين دول العالم تشكل في مجملها انسياب المعارف والمعلومات وتبادلها بين الدول القضايا التربوية والتعليمية على جميع المستويات المحلية والإقليمية والعالمية التكنولوجيات الحديثة تحرر التعليم مما هو قيود و تمكن من المساهمة في تنمية معارف الفرد مما يرفع مدارك الفرد ويطور وعيه.

نشر العملية التعليمية على نطاق أوسع من المحلي و الداخلي من خلال التلفاز والقنوات الفضائية و الإنترنيت ومواكبة القضايا التربوية والتعليمية على جميع المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.

الخاتمة والتوصيات

خاتمة :

إن استخدام التقنيات الحديثة يحتاج إلى وعي وإدراك المعلم والأستاذ لأبعاد الرسالة التربوية المصيرية كي يتم تجنيد وتفعيل العملية التعليمية من أجل نجاحها على جميع المستويات بما يحقق استقرار المجتمع و ضمان أمن البيئة، مما يؤدي إلى تجاوز وضع الاختلال والفوضى والارتباك الذي يمكن الوسائل الحديثة النيل من مجتمعاتنا خاصة التربوية.
لذا يجب إعادة النظر في الأدوار الحضارية للمعلم وصياغتها ضمن الواجبات الكبرى للقيادات التعليمية والتربوية والاجتماعية والسياسية خاصة، و تحقيق ذلك لا يتم إلا بضبط الأدوار الملقاة على كل الأطراف التي تشكل عناصر فاعلة تتم عن طريقها هذه المهام.

وتبرز أهمية هذه الوسائل الحديثة في ضمان نجاح تطوير العملية التعليمية بتحقيقها المتواصل للأهداف التربوية، خاصة و أن المعلومات المكتسبة عن المدارس أصبحت غير كافية وبات من الضروري استخدامها لتحقيق التقدم العلمي على اختلاف أشكاله و ضرورة التنبيه إلى استخدام واستغلال هذه الوسائل ما يمكن تحقيق الأهداف المتوخاة،لان إعداد مواطن المستقبل يتم ضمن تعلم اكتساب الوعي بالمصلحة مما يتمكن تجنبه من مخاطر تهدده ،وتكون عائق في تنميته في محيط سليم وأمن و مستقر .هذا التحدي لما قد يحدث من احتكار ممن يجيد استغلال هذه الوسيلة الحديثة ما لم نسعى في مجتمعاتنا نحن على إدراجها كنظام يعتمد عليه لتطوير و تنمية محيطنا التربوي. فالمدرسة يناط لها دور تنشئة أجيال المستقبل ضمن مجتمع المعرفة، لذا لا يجب التغافل عن ما قد يكون سببا في زيادة الهوة بين الطفل و الشاب و الراشد. لكل فرد حق التحكم في حياته بانسجام مع العالم والمحيط :العائلة،الأسرة،والأصدقاء، والحي،و الجهات الأخرى ... و العالم .فالمسالة إذن هي اختيار تربوي إنساني ،و خيار اجتماعي يفرض على من يريد و يهدف تطوير تنمية مواطن ناقد ومسؤل وفعال،التحرير من الفرد المواطن المستهلك .

و من أجل تحقيق ذلك يجب الانتقال إلى مرحلة كيفية توظيف إلىات الوسائل المتقدمة في البحث عن المعرفة الحقيقية ومكان تواجدها وهذا لا يتم إلا بتطوير السلوكات الفاعلة للمواطن .
إذن التعليم والمعلم والتربية يجب أن يكونوا في مقدمة أولويات استراتيجيات التخطيط لأنهم أساس تحقيق التطوير والتنمية في المرحلة الراهنة، ولأن التغيير في مسار التعليم يجب أن يكون بصورة تقوي وعينا وتحضرنا ونظمنا التربوية والتعليمية والتثقيفية،نعيد من خلالها تأكيد الأصالة الذاتية لثقافة أمتنا،الأمر الذي يمكننا من أن نستوعب منجزات و مناهج وأساليب وتقنيات الاتصال في التعليم والتربية للإدارة والتوجيه والتسيير الحديثة.
لذا نحن ملزمون اليوم بوضع إستراتيجية تربوية ذات بعد عالمي ، تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات التربوية والثقافية المحلية من جهة ، ومتطلبات البناء الحضاري العالمي الجديد من جهة أخرى .

التوصيات:

-ضرورة تحصين المجتمع :الأسرة، المدرسة، الجامعة، التنظيمات و(المؤسسات)

-حماية أجيالنا الناشئة مما هو خارجي سلبي و مضر للمحيط.

-توعية المجتمع التعلمي والتربوي على ضرورة خلق نمط تربوي عملي من محيطنا الاجتماعي يضمن الحافظ على الثقافة والهوية

-فرض نموذجنا العلمي و العمل على غرسه ونشره

-ضرورة البدء بالعمل على خلق وإيجاد العقل الجماعي، وهو الوحيد القادر على مواجهة التحديات التي تفرض علينا واقعاً جديداً تجنباً لكل السلبيات.

نجاح هذه العملية رهن عدة عوامل أساسها :

ما إذا كنا مؤهلين للتعامل مع المد التربوي العالمي من واقعنا الاقتصادي والثقافي والإعلامي الراهن.

. ملكيتنا للآليات والقدرات التي تسمح لنا بتوظيف جميع المرتكزات الفاعلة في أنظمتنا التربوية الحالية واستثمارها استثماراً واعياً لترقية مشاريعنا التربوية محليا ثم عالمياً.

. إمكانياتنا وقدراتنا على تدويل رصيدنا التربوي بوصفه حضارة بطبيعة عالمية.

وعليه علينا كباحثين اعتماد أكثر على رؤية تخطيطية كثيرا ما قد نفتقدها في بعض الحالات من باب تلبية احتياجاتنا الضرورية بإعداد و توفير العناصر اللازمة لها من أجل بلوغ الأهداف التي تعدت مرحلة استخدام التكنولوجيا كأدوات ،و أصبحت الآن نظاما متكاملا واحدا وهو النظام التدريسي و الغاية منه أن لا يتم بمعزل عن الواقع الاقتصادي و الثقافي و الاجتماعي في مجتمعاتنا.

المراجع :

- برغوث، عبد العزيز (2003) طبائع العولمة وضرورة الحوار الحضاري ،اسليتا:كوالالمبور، ط1

- البكري، إياد شاكر (1999)،عام2000 حرب المحطات الفضائية،دار الشروق :عمان

-بوكريسة عائشة(2012)الإعلام التربوي في الجزائر:دور الإعلام ووسائله في ترقية الأداء التربوي،دار الخلدونية، الجزائر

- الدليمي، حميد جاعد (1998)التخطيط الإعلامي :المفاهيم والإطار العام،الأردن .

- زاهر، ضياء ،كمال يوسف اسكندر(1984)التخطيط لمستقبل التكنولوجيا التعليمية في النظام التربوي، القاهرة.

-جوزيان جول،سيلفي كوداري(1993)،تقنيات الاتصال الحديثة:ترجمة صالح العسلي،المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم:تونس

- حسين، ماجي الحلواني (1988) تكنولوجيا الإعلام في المجال دار الفكر العربي:القاهرة

- خليل، حسن محمد علي (1999م)،دور أخصائي الإعلام التربوي في الارتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية، رسالة ماجستير ،جامعة عين شمس:القاهرة.

- الشال، انشراح (1998)،الأقمار الصناعية و التنمية،مكتبة نهضة الشرق: القاهرة

- الصعيدي، طارق محمد (2005م)،دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الإعلامي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية،رسالة دكتوراه،جامعة عين شمس:معهد دراسات العليا للطفولة، القاهرة.
- الطبوجي، حسين حمدي (1983)التكنولوجيا و التربية، دار القلم :الكويت ،ط2
- الطوعي، حسين (1978)وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم،دار القلم :الكويت
- الطوعي، حسين (1983) ،التكنولوجيا و التربية ،دار القلم الكويت.
-اللانقاني، محي الدين (1978) الإعلام التربوي ، دار الثقافة الجديدة ، أبو ظبي
- مكاوي، حسن عماد (1998)تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات،الدار المصرية -اللبنانية:القاهرة
- الموصلي، حامد (1991)تأملات في التكنولوجيا والتنمية من منظور حضاري، مركز دراسات العالم الإسلامي:فالبتا-مالطا.
-ماكبريد(وآخرون)،(1981)أصوات متعددة وعالم واحد ، تقرير إلىونسكو،المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع:الجزائر
- كامل، ثروت فتحي (1996) ، الإعلام التربوي كأحد المجالات الحديثة لبحوث الإعلام ، بحث غير منشور ، جامعة القاهرة
- الموصلي، حامد (1991) تأملات في التكنولوجيا والتنمية من منظور حضاري، مركز دراسات العالم الإسلامي :فاليتا-مالطا
- المكاوي ، حسن عماد (1998) تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلوماتية ، الدار المصرية -اللبنانية:القاهرة

دراسات:

- برنامج أمم المتحدة الإنمائي (2003) نحو إقامة مجتمع المعرفة، تقرير التنمية العربية
-منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة(1977) مشكلة الإعلام على الصعيدين الوطني و الدولي للنهوض بالنظم التعلمية ، مشروع التوصية رقم 71 الموجه إلى وزارات التربية،المؤتمر الدولي للتربية: الدورة السادسة و الثلاثون ،المركز الدولي للمؤتمرات: جنيف
-مكتب التربية العربي لدول الخليج ،واقع ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟،ص 23

باللغة الأجنبية :

19-Agence Française de Développement(APEFE)2010,Bilan critique en matière d'utilisation pédagogique des NTIC dans le secteur de l'éducation

20-CNDP(1997) « Eduquer à la Télévision »quelle place ?

20-Pelpel P(2002)se former pour enseigner ,Dunod :Paris